بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار



عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه ، ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه السنة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 18 ذو الحجّة 1415 هـ الموافق لـ 18 / 05 / 1995 — العدد 97

بمناسبة عيد الأضحى المبارك ..

المجاهدون يُضحّون بـ 30 طاغوتا في كمين محكم .. فالله أكبر ولله الحمد .

انفجارات عيد الأضحى تتوالى ..

« الموقّعون بالدّماء » يفجّرون سيّارة ملغومة أمام مقرّ رئيسي لشرطة الطاغوت المرتدّ .. والعدو يتكتّم على خسائره الفادحة !

إثر هجوم ضدّ مركز للشرطة ..

المجاهدون في مصر يواصلون حصد الطواغيت في المنيا .

خلال معارك ضارية في جيب بيهاتش ..

المسلمون البوسنيون يأسرون عشرين جنديا صليبيا صربيا ، ويغنمون أسلحة كثيرة .

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها

الأنصار

كلمة

﴿ أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليهم وكيلا . أم تحسب أنّ أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلا ﴾ .

كعادتهم سارع المرجفون والذين مردوا على النّفاق إلى تقبيل أرجل النّصارى الصّليبين لعلّ وعسى أن يجدوا عندهم ما يمكن أن يعيدهم إلى واجهة الإعلام الخادع ، وقد درجوا في مناسبة أو غير مناسبة على توزيع أشواقهم وتحيّاتهم القلبيّة على كلّ من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ، وأحدث ما طلع به علينا ‹ الهدّام › بيدق الأمريكان توجيهه برقيّة أخوية مستعجلة ، مفعمة بروح التّفهم للعلاقات الثنائية بين الشّعبين ـ الفرنسي والجزائري ـ في غاية الرّقة والتّفهم لحفيد ديغول !!!

لم ينتظر هذا الهدّام طويلا ، وحتى لا يسبقه أصحاب الفخامة الرؤساء ! إلى تهنئة حامل راية الصّليب الفرنسيّة الجديد ‹ شيراك › فقد أبرق برسالة ، يهنئه فيها ـ تلميحا لا تصريحا ـ بفوزه كرئيس على شعب هو من أشدّ الشعوب كراهيّة وحقدا على الإسلام والمسلمين ، وقد ذكّره في هذه الرسالة بالعلاقة الخاصّة التي تتميّز بها فرنسا مع الجزائر، ودعاه فيها إلى وجوب تقديم مساعدته الهامّة لتحريك عمليّة السّلام وترسيخ بنود روما من أجل العودة إلى المسار الإنتخابي، وإعادة الشّرعيّة الديمقراطيّة إلى البلاد!

ودهرٌ ناسُه ناسٌ صغارٌ   وإنْ كانت لهم جثثٌ ضخَامُ
بأجسامٍ يحرّ القتْلُ فيها   ومَا أقرانُهـا إلاَّ الطّغامُ

وفي المقابل نجد هذا الهدّام ولفيف من أمثاله كرابح وخربان وأنس ... يسارعون إلى التّبرأ من الجهاد والمجاهدين ، بل ويردّدون بكلّ وعي وإدراك ما يقوله اليهود والنّصارى من أنّ ما يجري في الجزائر من جهاد واستشهاد ما هو الا أزمة خانقة ، يجب إنقاذ البلاد منها ، ولم يقفوا عند هذا الحدّ ، بل راحوا يصدّون عن الجهاد وذلك بنسب العمليات الجهادية إلى الإستخبارات ، وتفسيق وتجهيل طلبة العلم المجاهدين ، وينعتون شرع الله بالفقه الشّاذ !

فمالك تقبلُ زورَ الكـلام   وقدر الشّهادة قدر الشّهود
فلا تسمعنّ من الكاشحين   ولا تعبأنّ بعجـل اليهـود

إنّنا نتسـاءل : ما ذنب المجاهدين أن يَلقوا كلّ هذا العنت وهذا الخذلان ..
هل لأن الجهاد في سبيل الله تحت راية واضحة وفق شرع ربّ العالمين أزمة وتخريب وتدمير ؟
أم لأنّ قتل المرتدّين وأعوانهم هو حرب أهليّة ومساس بالوحدة الوطنيّة ؟
أم لأنّ قتل جواسيس الصّليبين واليهود المحاربين ومن يعينهم هو جريمة في حقّ الإنسانيّة ؟
أم لأنّ الإنتصار لأعراض المسلمات ومحاولة تخليصهن من أسر العدو المرتدّ يعتبر تجاوزا للشرع ؟

التّتمة في بداية الصفحة 3

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
P . O
BOX :
3027
13603 HANINGE
SWEDEN

أم لأنّ الإصرار على وحدة المجاهدين ، وإنذار كلّ من يشقّ صفّ المسلمين هو إثم وعدوان ؟
أم لأنّ الوقوف في وجه الغزاة الصليبيين ودحر كيدهم والحفاظ على بيضة الإسلام هو تعدى على الآخرين ، وعدم احترام حسن الجوار ؟
أم لأنّ محاولة إقامة خلافة إسلاميّة راشدة على منهاج النبوّة هو فقه شاذ وعمل استخبارات ؟ ﴿ أو عجبتهم ان جاءكم ذكر من ربّكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون . فكذّبوه فأنجيناه والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين كذّبوا بآياتنا إنهم كانوا قوما عمين ﴾ .
على أيّة حال نحن في انتظار انتهاء مهلة التي وجّهتها قيادة الجماعة الإسلاميّة المسلّحة في بياناتها الأخيرة لهؤلاء المرجفين لكي نرى إنّ كان :
السّيفُ أصدقُ أنباءً من الكُتُبِ ... في حدّه الحدُّ بين الجدّ واللّعب ؟

أخبار الجهاد والمجاهدين

ولايات (محافظات) الشرق

قسنطينة : قامت سريّة من سرايا الجماعة الإسلامية المسلّحة بنصب كمين صبيحة يوم عيد الأضحى المبارك في الطريق الذي يربط بلدية الخرّوب وعين باي . وقد استهدف الكمين مجموعة من الطواغيت كانوا يستقلون حافلة وسيّارتين من نوع (TOYOTA) ، كانت الحصيلة أكثر من 15 قتيل وحوالي 20 جريح .

حي الزيادية : في عشيّة العيد أيضا ، قامت زمرة من المجاهدين بتنفيذ حكم الله في دركي يعمل في صفوف قوات العدو المرتد .

واد الحد (حي الإخوة عبّاس) : قامت نفس المجموعة في اليوم الثاني من العيد باغتيال طاغوت من قوات التدخّل السريع .

حي قدور بمدوس (العدو بالميلوك) : قامت نفس المجموعة بالهجوم على مركز البريد ، واستولت على مبلغ من المال .

ميلة : قامت سريّة من سرايا الجماعة الإسلامية المسلّحة في منطقة ‹ بوبعجة › بنصب كمين محكم وقوي ضدّ شاحنتين تابعتين لقوات الجيش الوثني .. للعلم أنّ المجاهدين استخدموا في هذه العمليّة المتفجّرات أمّا عن الحصيلة فكانت ثقيلة في صفوف العدو المرتد .

ملاحظة : هناك أخبار شبه رسمية ذكرت أنّ الحصيلة بلغت أكثر من 30 طاغوتا .

ولايات الوسط

انفجار أمام مقرّ الشّرطة الطاغوتيّة

نفّذت إحدى كتائب الجماعة الإسلاميّة المسلّحة (من المرجّح أن تكون كتيبة الموقّعون بالدّماء) عمليّة عسكريّة كبيرة استهدفت تفجير المقرّ الرئيسي للشرطة الطاغوتيّة في مدينة خميس الخشنة ، وقد أدى إنفجار السّيارة الملغومة إلى قتل وجرح عدد كبير من قوات العدو المرتدّ . لكن الطاغوت كعادته حاول التقليل من حجم الخسائر ، فقد ذكر في بيان مخابراتي أنّ عدد الجرحى بلغ ثلاثة عشر ، لكنّهم أحجموا عن ذكر القتلى خوفا من إصابة البقيّة بالإحباط الشّديد الذي تعاني قوات العدو .

هلاك أحد الطّواغيت

نفق الطاغوت المدعو مخبي محمّد في مستشفى في باريس ، عاصمة الدولة الصليبيّة . وكان الهالك الذي كان يعمل إطارا في إحدى المؤسّسات التعليميّة الكبيرة قد تعرض لمحاولة إغتيال من طرف أفراد إحدى سرايا الجماعة المسلّحة يوم 19 أفريل الماضي .

مقتل أحد الإخوة المجاهدين

وصلنا أنّ الأمير المحلي لمنطقة الحراش قُتل في إحدى العمليات الجهاديّة في مكان يدعى شرارية ، والأخ المجاهد من بين النّاجين من الأسر من سجن ‹ لامبيز › . وللتذكير فإنّ لأخينا شقيقين هما عبد النّاصر وعزالدّين ، كانا قد قُتلا في إشتباكات مع قوات الطاغوت . وممّا يؤثر عن هذا الأخ القائد أنّه قبل مقتله بأسبوع ذكر لأحد الإخوة أنّه اشتاق لرؤية إخوانه المجاهدين الشّهداء . نحسبهم كذلك ولا نزكّيهم على الله . فنسأل الله أن يتقبّله عنده من الشّهداء .

46

بين منهجين

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

قلنا إنّ الحكم الصادر عن مجلس الشعب أو البرلمان لا يسمّى إسلاميا وإن كان يلتقي مع الحكم الشرعي في صورته وظاهره ، وعلى هذا فلو أنّ مجلس الشعب قرّر تحريم الخمر على الشعب فإنّ هذا القرار لا يُعدّ إسلاميا وإن التقى مع الشريعة الإسلامية في صورة النهي وتحريم الخمر ، وسبب ذلك أنّ الحكم الشرعي لا يكون شرعيا إسلاميا إلاّ إذا كان تكييفه شرعيا إسلاميا .

وتفصيل ذلك (حقيقة الحكم الشرعي) : إنّ أركان الحكم الشرعي داخلة في تعريفه حيث قال الفقهاء الأصوليّون : إنّ الحكم الشرعي هو : خطاب الله تعالى للمكلفين بالوضع أو الإختيار أو الطلب ، فأركانه أربعة وهي : الحاكم والمحكوم عليه والمحكوم فيه ونفس الحكم . (المستصفى 83/1) . فإذا اختلّ ركن من هذه الأركان لا يسمّى شرعيا ، والحاكم هنا هو الله تعالى ، قال الغزالي : << أمّا استحقاق نفوذ الحكم فليس إلاّ لمن له الخلق والأمر ، فإنّما النافذ حكم المالك على مملوكه ، ولا مالك إلاّ الخالق (نفس المرجع السابق) .

قال الآمدي شارحا هذا الأمر : << الحكم الشرعي ليس هو نفس الوصف المحكوم عليه بالسّببية ، بل حكم الشرع عليه بالسببيّة (الإحكام 182/1) .

وقال الغزالي : << فالحكم الشرعي خطاب الشرع وليس وصفا للحكم ولا حسن ولا قبح ولا مدخل للعقل فيه ولا حكم قبل ورود الشرع >>. (المستصفى 8/1) ، وقول الغزالي خطأ من وجه وهو كون الحكم الشرعي لا يدرك حسنه وقبحه إلاّ بالشرع ، بل الصحيح يدرك حسنه وقبحه بالعقل . ولكن ما يهمّنا هو بيان حقيقة الحكم الشرعي وكيف يكون شرعيا ، وأمّا قوله : << ولا حكم قبل ورود الشرع >> فهو صواب خلافا للمعتزلة .

إذاً الحكم الشرعي ليس هو فقط نفس الحكم أي صورة الحكم ، بل هو خطاب الشارع بهذا الحكم ، فمن فعل فعلا لوجه من الوجوه - غير وجه إمتثال الشريعة الإسلامية - فإنّ فعله لا يدخل في مسمّى الحكم الشرعي ، فباذل المال للفقراء والمساكين لا يمكن إدخاله في قوله تعالى : ﴿ ويُطعمون الطعام على حبّه مسكينا ويتيما وأسيرا ﴾ لأنّ الله سبحانه وتعالى عقّب بعدها قائلا : ﴿ إنّما نطعمكم لوجه الله ﴾ أي أنّهم إمتثلوا هذا الأمر لأنّه صادر من الله تعالى ، وهم يفعلونه إمتثالا لأمره ، ورغبة ممّا عنده . فهؤلاء هم منفذون للحكم الشرعي ، فالحكم الشرعي هو خطاب الله تعالى ، ومالم يكن المحكوم منفذا الحكم لأنّه أمر الله تعالى فليس هو من الناجين من عقوبة ترك الأمر أو اقتراف النهي .

والشارع في دين الله هو السيّد الحقيقي ، أي من له حقّ السيادة على البشر ، فهو الخالق لهم وهو الحاكم عليهم ، ولذلك من أسماء الله تعالى السيّد (كما جاء في الحديث الصحيح) وهو يسمّى كذلك حقّ التأليه ، فالإله هو السيّد ، ولا يكون السيّد مطلقا حتى يكون إلها حقيقيا ، ولذلك من مبرّرات اعتقادنا أنّ سيّدنا وإلهنا هو الله ، هو اعتقادنا أنّنا ملك له ، ولولا هذا الملك الحقيقي ما قبلنا سيادته ، ومن مقتضيات هذه الملكية التي بررّت السيادة هو إصدار الأوامر التكليفية التي ترتب عليها إثابة الطائع ومعاقبة المخالف .

حقيقة البرلمان :

المنظومة الديمقراطية على اختلاف صورها تقوم على اسناد حق السيادة لغير الله ، وهذه المنظومة منبعثة من العقيدة العلمانية التي ترى أنّ النّاس أحرار في إصدار التشريعات التي يرونها تناسب عقولهم ومعطيات حياتهم ، وقد أفرزت العلمانية في الدول المرتدة في بلادنا قانونا أوجب سلوك هذا الطريق ، فالشقّ السياسي في العقيدة العلمانية يفرض اعتقاد وسلوك المنهج الديمقراطي الذي يرى إسناد حقّ السيادة للشعب ، ومعنى السيادة في المفهوم الديمقراطي هو نفس معنى السيادة في الدين الإسلامي ، حيث يقول دهاقنة القانون الوضعي أنّ السيادة هي : سلطة عليا مطلقة (لا سلطة فوقها) لها الحقّ في تقييم الأشياء والأفعال ، وتقييم الأشياء بتحسينها وتقبيحها وتقييم الأفعال بتحليلها وتحريمها .و والمنظومة العلمانيّة هي التي أعطت البرلمان حقّ إصدار التّشريعات ، فأركان الحكم الديمقراطي هي نفس أركان الحكم الشرعي أي - الحاكم والمحكوم عليه والمحكوم فيه ونفس الحكم - والحاكم هو السلطة التي فوّضها الشعب (كونه الحاكم الأصلي) في إصدار القوانين ، فحين يصدر قانون من البرلمان أو مجلس النوّاب أو مجلس الشعب فإنّه يكتسب قوّته بكونه صادرا من السيّد الحاكم ، فهو حكم

شعبي برلماني ديمقراطي علماني (أي هو في دين الله تعالى حكم شركي طاغوتي) .

ومما ينبغي التنبيه الضروري عليه ههنا هو أنّ الأحكام الصادرة من البرلمان قد اكتسبت قوّتها من طرفين في البرلمان وليس من طرف واحد ، هذان الطرفان هما الأغلبية والمعارضة ، فالمعارضة وإن عارضت القانون قبل صدوره إلاّ أنّها ملزمة به بعد إقراره بالأغلبية ، وهي قد أكسبت القانون قوّة بكونها جزءً في البرلمان المشرّع ، فعلاقة الأعضاء في البرلمان (أغلبية ومعارضة) علاقة تضامنية ، فلولا وجود المعارضة لن يكتسب القانون قوّته في المفهوم الديمقراطي ، فالإسلاميون وإن زعموا المعارضة في البرلمان فهم جزء من المشرّع ، والقانون يصدر باسمهم كما يصدر باسم الأغلبية المؤيّدة ، وهم شركاء في إصدار القرار واكتسابه القوّة الدستورية ليكون شرعياً دستورياً قانونياً ، صادرا من الشعب صاحب السيادة .

فلو صدر قانون إباحة الخمر للنّاس فالإسلاميون - المعارضة - وغيرهم هم أصدروا هذا القانون كما أصدره الأغلبية الموافقة لأنّ علاقة القانون بهم واحدة بعد صدور القانون وإن اختلفت مواقفهما قبل إقرار القانون . ولو صدر قانون حرمة الخمر للنّاس فلا يجوز أن يقال أنّ الحكومة قد قرّرت تطبيق الحكم الشرعي بفقده التكييف الشرعي كما قدمنا .

العلمانيون يفهمون هذه المعادلة ، فهل حقّا يجهلها المسلمون الديمقراطيّون ؟

إبعاد الحكم الشرعي في الحكم والقضاء مرّ في مراحل متعدّدة ، ولا نستطيع في مثل هذه المقالات السريعة أن نحيط بها إحاطة تامة ولكن الملاحظ بوضوح هي القضية التالية :

كان الأوائل من دعاة العلمانيّة فصل الدين الإسلامي عن الحكم والقضاء . يؤطرون لنظريّتهم من خلال المصادر الشرعية ، فعلي عبد الرزّاق في كتابه ‹الإسلام وأصول الحكم› إعتمد في رؤيته في هذا الفصل على مجموعة رؤى ذاتية أسقطها على الكتاب والسنّة والحقبة النبوية والفترة الراشدية ، فهو قد ادّعى أنّ الإسلام لا يوجد فيه سلطة زمانية تتمثل بالخلافة والملك والسلطان ، واستدلّ على هذا بالكتاب والسنّة نفسها ، فعلي عبد الرزّاق ومجموعة أخرى تلته في هذا المضمار كانت تقنّن لهذه الرؤية الكفرية من النصوص الشرعية ، وفعلوا ذلك لعلمهم أنّ أي إيحال لغير حكم الله تعالى في هذه المسألة في ذلك الوقت لن يكون مقبولاً بحال من الأحوال ، وعلى جميع المستويات ، ولمّا صار أمر هذا الفصل حقيقة واقعة ، وأينعت ثماره في المجتمعات المتحوكة فقد بدأ العلمانيون في طرح قضيّتهم على صورتها الصحيحة ، هذه الصورة لا تبحث في إشكالية فهم الإسلام بنصوصه لهذه القضية - علاقة الدين بالدولة - ولكن صار الإشكال الآن مطروحا على صورة واضحة وهي : لمن الحكم ؟ . أي من له الحقّ في إصدار التشريعات والقوانين ، الله أم الإنسان ؟

وفي آخر إصدار لكبار العلمانيين في المجتمعات المتحوكة تمّ طرح هذه القضيّة كمحور مفصلي بين الإسلام والعلمانية .

الإسلام مصدره الوضع الإلاهي .

العلمانية مصدرها الوضع البشري .

هذان الكتابان هما : ‹العلمانية من مفهوم مختلف› للدكتور عزيز العظمة ، والكتاب من إصدارات مركز دراسات الوحدة العربيّة . والكتاب الثاني هو : ‹الأسس الفلسفيّة للعلمانية› للدكتور عادل ضاهر من إصدارات دار الساقي - لندن - .

والكتابان يمثّلان عمدة الفكر العلماني وفلسفته ، وبنيا أركان المفارقة بين الإسلام والعلمانية على هذه القضية .

يقول عادل ضاهر : << فإذا تبيّن مثلا ، أنّ المعارف المطلوبة لتنظيم المجتمع لا يمكن حتى من حيث المبدأ ، اشتقاقها من المعرفة الدينية ، إذن على افتراض أنّ هناك نصوصا قرآنية تؤيّد القول بوجود علاقة بين الدين والدولة في الإسلام فإنّه سيكون لزاما علينا ، في هذه الحالة أن نؤوّل هذه النصوص على نحو يجعل هذه العلاقة ، في أفضل حال ، علاقة تاريخية لا أكثر ، وإلاّ نقع في التناقض >> (ص 12) . ويقول عزيز العظمة : << ليس هناك مجال وسط بين العلمانية والعداء للعلمانية تقطن فيه الديمقراطية أو العقلانية ، فهما لا ينفصلان عن أسس العلمانية التي أكدها في معرض الدم أمر نقاد العلمانية : الدعوة إلى التحرّر من القيود الدينية على المعرفة ، وافتراض الكون مستقلا تفسيره قواه وأنماط انتظامه الخاصة والحركة غير المنتطعة للطبيعة والمجتمع ، ومقالة التطوّر المستمر الذي ينتفي معه ثبات القيم الأخلاقية والروحية >>ص 310 .

هكذا يتكلّم العلمانيون الحقيقيون - المنظّرون - فماذا قال الإسلاميون ؟

هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة إن شاء الله

حلف « الناتو » الصليبي يعد العدة لغزو شمال أفريقيا !

بقلم : صلاح أبو إسحاق — الحلقة الأولى

بسم الله والحمد لله والصلاة وسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن إستن بسنته إلى يوم الدين .. أمّا بعد :

يقول الخبر : << .....إسمها EUOFOR ، تلك هي القوات الجديدة التي سوف تتكون من 10000 إلى 15000جندي من فرنسا، إيطاليا ،إسبانيا، البرتغال . هذا ما صرح به مجلس الوزراء المكون لإتحاد غرب أوروبا WEU... >> .

جريدة التايمز اللندنية 1995/5/16

التعليق : هذا الخبر هو حلقة ضمن مسلسل طويل و معقد ، تلعب فيه منظمة الحلف الأطلسي الدور الرئيسي وخاصة عند ما بدأ الإهتمام بمنطقة البحرالمتوسط .هذا الإهتمام الذي بدأ عمليا في 30 أفريل حينما تم إنشاء قوات التدخل السريع المعروفة بإسم <<STANAFORMED >>.

لقد كان إهتمام منظمة الحلف الأطلسي في السنوات الستة الأخيرة منصبا على الناحية الشرقية من أوروبا ، خاصة الدول التي كانت تخضع تحت سيطرة الإتحاد السوفييتي سابقا و التي تملك ترسانة كبيرة من الأسلحة النووية كأوكرانيا وكازاخستان وغيرها ، فقد كانت تمثل خطرا مباشرا على أمن و إستقرار أوروبا الغربية ، إلا أن هذا الإهتمام بدأ يتحول تدريجيا إلى منطقة البحر المتوسط وذلك لظهور معطيات جديدة تهدد أوروبا بأسرها !!وأهمّ هذه المعطيات :

- حروب منطقة البلقان
- مسلسل السلام في ما يسمى بـ « الشرق الأوسط » ، والذي يراد له أن يعم كل منطقة البحر المتوسط
- ظهور « الأصولية » ، ليس كفكرة فقط ، إنما الأصولية التي تستخدم وسيلة القوة والسلاح للوصول إلى غايتها.

إنّ المتمعّن في هذه النقاط الثلاثة سوف يجد أن عامل الإسلام هو المحرك الرئيسي لهذه الأحداث في وسيلتها وغايتها.

فالإسلام هو المستهدف من قبل اليهود والنصارى ، والإسلام هو الوازع والحافز للمسلمين للقيام بفريضة الجهاد والمقاومة الكفّار الصّليبين وأعوانهم . وسوف يترتب على هذه النقاط سياسة إستراتيجية وعسكرية يعتمد عليها الحلف الأطلسي لمواجهة الوضع القا ئم . لكن قبل أن نشرع في محاولة إستقراء لهذه السياسة يستحسن أن نعرج على النقاط التالية :

- نبذة تاريخية عن نشأة هذا الحلف .
- مبادؤه وأسسه .
- مصادر قوته .
- سياسته في منطقة البحر المتوسط .

نبذة تاريخية

بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية بسبعة أسابيع إجتمع ممثلوا خمسة عشر 15 دولة لتوقيع عقد هيئة الأمم المتحدة في <<سان فرنسيسكو>> في 26 يونيو 1945، فظنت شعوب العالم آنذاك أن السلام قد حل ولاحرب بعد اليوم .لكن سرعان ماوجدت عشردول أوروبية نفسها أمام خطر يداهمها لاتملك القدرة على رده ولم تعمل له حساب .

إنهيار ألمانيا واليابان كقوة عسكرية و صناعية فسح المجال للإتحاد السوفييتي أن يعتمد سياسة توسعية تشمل الشرق والغرب مرتكزا في ذلك على الفكرالشيوعي مع قوة الجيش الأحمر السوفياتي . وهذا مما أصبح يهدد المنهاج الرأسمالي الليبيرالي و النظام الديمقراطي ككل . ولم يكن رد فعل الدول الغربية لهذا التحدي سريعا ، لأنها خرجت من الحرب العالمية الثانيّة منهكة القوى ليس بمقدورها الدخول في معركة كانت هي السبب في هزيمة جيوش « هتلر » ، فما بقي لها سوى إنتهاج نهج سياسة « النوايا الحسنة » تجاه الإتحا السوفييتي ، حيث قامت بريطانيا وأمريكا و كندا بسحب جيوشها من أوروبا والذي كان يبلغ خمسة ملايين جندي وتركت فقط مالا يزيد على 880 ألف جندي في حين عملت هذه الدول على إقناع الإتحاد السوفييتي بفكرة الأمم المتحدة وجعلها الإطار الوحيد لحل الخلافات بين الدول و الحكومات ..

وللحديث بقيّة إن شاء الله

الجزائر التي رأيت (*)

(الأخيرة)

بقلم : عبد الرحمن الخطاب

... وجاءت الإشارة فخرجنا مسرعين حتى لا تفوتنا الفريسة ، وفتحنا التّشكيل ، وإذا بنا وجها لوجه مع أعداء الله ، فالله أكبر ، وما هي إلا لحظات وأفرغنا في صدورهم الرّصاصات ، وأمطرناهم من حيث لا يشعرون ، فتوقّفت سيّارتهم ، وأخرجناهم أشلاء ممزّقة وسط ذهول النّاس ، فقد أفجعهم صوت وكثافة الرّصاص ، ووفّقنا الله ، فغنمنا رشّاش كلاشنيكوف ، وثلاث مسدّسات بمخزن احتياطي وجهاز مخابرة ، ونظرت إلى من حولي من الشّباب فكانوا قمّة في الثّبات .

وبدأنا عمليّة الإنسحاب مسرعين ، وتحيّر الطاغوت ، فقد سمعنا هلعتهم وعويلهم في جهاز المخابرة ، وقذف الله في قلوبهم الرّعب ، فأقفلوا مركز الشّرطة القريب أوّل ما سمعوا صوت الزّغاريد - وكان يبعد عن مكان العمليّة قرابة خمسين مترا فقط !!! - ويسّر الله عنصر المفاجأة ، فأحدث فيهم ربكة عجيبة ، وظهر واضحا هوان بيت العنكبوت ، فكانت المطاردة متأخّرة بعد أن بدّلنا السّيارة وانسحبنا سالمين غانمين .

وجلسنا بعد هذه العمليّة مع بقيّة السّريّة نتذاكر تفاصيل الكمين ونعمة الله علينا ، ووضعنا ما كان معنا من غنيمة وسط حلقة الذكر فكان منظرا جميلا بحقّ ، وطلب أحد الشّباب تعليقا عن الذي حدث فتذاكرنا قوله تعالى : ﴿ **قاتلوهم يعذّبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ، ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم** ﴾ ، فما هي إلا لحظات وما نشعر حتى علوناهم وأعطانا القوم رقابهم ، وبتنفيذ أمر الله بالقتال تأتي كلّ هذه الخيرات .. يعذّبهم الله .. ويخزهم .. وينصركم عليهم .. ويشف .. ويُذهب .. ويتوب ... فسبحان الله ، بدأت بـ ﴿ **قاتلوهم** ﴾ وانتهت بـ ﴿ **والله عليم حكيم** ﴾ ، فالأمر بالقتال هو عين العلم والحكمة لأنّه من العليم الحكيم ، وأذكر يوم أن اكتشف الطّاغوت المأوى الذي كنّا فيه - قرابة ثمانيّة عشر مجاهدا مسلّحا - وجاء بالدّرك والجيش في سيّارات كثيرة ، فكان الحصار ، وجاء الموت من كلّ مكان ، ولكنّها الآجال . ووقع الإشتباك مع الإنسحاب إلى منطقة أخرى . وبدأ مجيء الإخوة الواحد تلو الآخر ليحكوا لنا العجب وقصّة الإنسحاب وخيبة الطاغوت ، فقد سمعناه في جهاز المخابرة وهو يصرخ ويندّد ، فما كان يتوقّع هذه المواجهة ، وكانت كرامة أن ينسحب وسط هذا الحصار ثمانيّة عشر مجاهدا سالمين وفي وضح النّهار (قُتل اثنان من المجاهدين ومن الطاغوت أربعة أو خمسة) .

وانتظرنا مجيء باقي الشّباب ، وتأخّر مجيء حازم ذلك الشّاب الوديع البكّاء ، وجاء خبره بعد عدّة أيّام مع أبي الحارث ونبيل بعد أن خرجوا من الحصار وقطعوا المسافات ، ووقعوا في كمين لدوريّة ليليّة فأوقفتهم ، ولم تعرف هويّتهم بسبب الظّلام ، والتبس الأمر على الطّرفين ، وتبادلوا الأسئلة فأجابت الدّوريّة من الخذلان أنّها (الأمن) فعالجهم الإخوة بطلقة من المحشوشة المدويّة ، وولّوا هاربين فأتبعوهم بوابل من الرّصاص فعاد أبو الحارث ونبيل ولم يعد حازم ، فرحمك الله يا حازم ، ويا ليت قومي يعلمون . واقتنعت أنّ الجهاد جهاد شعب ، يقف مع الجهاد ينصر ويأوي وينقل الأخبار والمؤونة وأيضا يغسل ثياب المجاهدين !!

وقد رأيت أحد الحمر الهائجة وفي وسط الجزائر العاصمة ، وبالتّحديد في ساحة الشّهداء ، رأيته يتوعّد ويُهدّد ويزبّد حاملا رشّاشه بعد أن قُتل أحد اخوانه من الطّواغيت ، كان يلبس صليبا صليبا في أذنه .. يقول مخاطبا الشّعب: كلكم فاميليّة واحدة (أي كلكم عائلة واحدة)، صدق والله، فهكذا الشّعب المسلم (إلاّ من شذّ).

صور من جرائم الطاغوت

وعلى سبيل المثال وفي الحرّاش قتل الطاغوت من عامّة المسلمين وفي يوم واحد أكثر من خمسين شخصا.. يؤتى للرجل الشيبة وأمام ابنته الصّغيرة ليضع في رأس أبيها بضع رصاصات وسط صراخ الطفلة اليتيمة ، وتركوا الجثث مرميّة في الشّوارع أكثر من نصف نهار .

وقـام الطّاغـوت بتـرحيل عـدّة أحيـاء سكنيّـة لنشـاط المجاهدين فيها وخاصّة في براقي والكاليتوس والحراش ، وهذا من غضب الطاغوت وهذيانه بعدما خسر المعركة في الميدان عاد ينتقم من الشّعب المسلم الأعزل لعلمه أنّه يقف مع المجاهدين ويذكّرنا بالجهاد أيّام فرنسا والأربع والخمسين.

السير نحو الإنتصار ..

ورأيت كيف أنّ الجهاد بدأ ينتقل من مرحلة إلى أخرى ، من الوخز والإستنزاف إلى الإقتراب من الموازنة وتحرير المناطق ، فإنّ هناك كثيرا من المناطق أصبحت محرّمة على الطاغوت ، يسير فيها الرّاكب المجاهد بالسّلاح وفي عزّ النّهار مسافة تزيد عن 70كلم ، يقف في السّوق بسلاحه ويصلّي به في المسجد وينام في البيت ، ولا يدخلها طاغوت إلا بقوّة كبيرة يعجز عن توفيرها كلّ حين ، ولولا أني رأيتها لحسبتها خيالا ، ولكنّها الحقيقة والجزائر التي رأيت .

وبعد ..

فهذا الذي رأيته قليل من كثير، وما هو إلا أيّام قلائل ولقطة من شريط طويل لم ينتـه منذ ثلاث سنوات ، فـالأحداث التي يعيشها المجاهدون كلّ يوم وساعة ، يبذلون فيها الغالي والنّفيس ، يبيعون أنفسهم رخيصة في سبيل الله .

الجود بالمال جود فيه مكرمة .. والجود بالنّفس أسمى غاية الجود .. و ﴿ لا يستوون عند الله ﴾ .

أقول أنّ هذه الأحداث والقصص والعجائب والبطولات لا تكفيها المقالات ، ولا تسعها والله المجلّدات ، وقليل في حقّها بلاغة العبارات ، ولكنّه جهد المقلّ ، ويا ليت قومي يعلمون ، فينقلوا عنهم ويبلّغوا ، فليس أقلّ من أن نكتب تاريخ رجال صنعوا التّاريخ لتتربى الأمّة عليه ، وليكون لها زادا لمصارعة طواغيت العالم ، وقنطرة إلى العزّة والتّمكين وعرسا لميلاد جديد .

فـالله الله أمّة الإسلام في هذا الجهاد ، وسبحانك اللهمّ وبحمدك أشهد أن لا إله إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك .

(#) نقلا عن نشرة " الفجر " — ليبيا — العدد الرابع

ومضات من قلب المعترك ..

... فالذين قُتلوا في سبيل الله وقضوا نحبهم صدقوا الله وأدوا أمانتهم — نحسبهم كذلك إن شاء الله — والذين بقوا صدقوا بالحفاظ على أمانتهم وثباتهم داخل الجماعة الإسلامية المسلحة فتحقق الصدق من الأموات والأحياء والله مع الصادقين .

فليعلم أبناء الصحوة الإسلامية أن الجماعة والسمع والطاعة والجهاد والهجرة طريق لتحقيق الخلافة الراشدة فقد روى الإمام أحمد رضي الله عنه والترمذي وصححه عن الحارث بن الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن . الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد " .

وأخيرا نسأل الله تعالى أن يبارك في هذه الوحدة وأن تكون نموذجا لإخواننا من الجماعات الإسلامية العاملة للإسلام والجهاد في العالم الإسلامي .

الأخ القائد أبو عبد الله أحمد — رحمه الله —

نقلا عن مجلة < الجماعة > - العدد 5 -

هذا جدك .. يا ولدي ..

بقلم : حسام بن يوسف المصري

الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري .. قاهر الأوثان والصلبان (16)

قال ابن كثير - رحمه الله - : « الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري الذي حكم وعدل وقطع ووصل وعزل ، وكان شهما شجاعا اقامه الله للنّاس لشدّة إحتياجهم إليه في هذا الوقت الشديد والأمر العصير ... »

ولكنّهم سمحوا بدراسة مذهب أهل السنّة في أوّل عهدهم ليس حبّا في أهل السنّة وإنّما تزلفا إلى عامّة المسلمين بغية كسب ثقتهم ، واعلم يا ولدي أنّ عصر الفاطميين امتدّ أكثر من قرنين ونصف ، وكما قال أحد المؤرّخين : « إنّ المبدأ الذي نبعت منه هذه الخلافة - الدولة - منبع لا يمتّ إلى الإسلام الحقيقي بصلة ، ذلك أنّ مبادىء الفاطميين الداعية والقائلة بتقديس الخليفة واعتباره معصوما وتكفير كلّ من خالفه وما شابه ذلك من تعاليم تخالف روح الإسلام وتعاليمه ، وهذا يفسّر سرعة زوال كلّ أثر لهذه الدّولة ، ولما بثّته من تعاليم وعقائد» .

وقد أقيمت هذه الدّولة بتظاهرة حبّ آل البيت ، وكان أبو عبد الله الشيعي هو الأب الروحي وداعية الفراطم ، وقد ظهر هذا الخبيث أولا في اليمن ، ثمّ انتقل إلى شمال أفريقيا ‹ تونس › ، حيث أخذ يدعو إلى عبيد الله المهدي الذي كان مقيما في الشّام وقتئذ والذي يزعم أنّه من نسل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - زوج السيّدة فاطمة ، ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، والتي إليها انتسب الفاطميون .. ونجحت دعوة أبي عبد الله الشّيعي في تونس ، واستتبّ الأمر إليه بالقضاء على دولة الأغالبة ، واقتحم السّجن وأخرج عبيد الله المهدي ، وبايعه بيعة عامّة في مدينة القيروان وذلك سنة 297هـ ، وهكذا يا ولدي قامت أوّل دولة شيعيّة - بحقّ - حاقدة في التّاريخ ، ثمّ جاء بعد عبيد الله المهدي ثلاثة خلفاء كان ثالثهم المعزّ لدين الله الذي فتح مصر على يد قائده ، جوهر الصّقلي ، وأطاح بحكم الدّولة الإخشيديّة السنّية واستولى على أملاكهم في مصر والشّام . وفي سنة 358هـ انتقل المعزّ لدين الله من تونس إلى مصر وبذا بدأ التّاريخ الفاطمي في مصر ، ولم تكن الدّولة الفاطميّة دولة بدع فقط يا ولدي ، بل إنّها كانت دولة تؤلّه الحاكم ، وتحكم بغير ما أنزل الله ، وظلّت هذه الدّولة الخبيثة تحكم مصر والشّام والحجاز ردحا طويلا من الزّمن حتى جاء عهد القائد الصّالح نورالدّين محمود ، الذي كان يدعو الله أن يمكّنه من إزالة هذه الدّولة ، وأن يحقّق على يديه أعزّ أماني الخلافة العبّاسيّة ، ولا سيما أنّ الخليفة العبّاسي المستنجد بالله أرسل إلى نورالدّين يحثّه على ذلك ، وفعلا تحقّقت الأماني بتوفيق الله ، ففي سنة 567هـ أعلن صلاح الدّين الأيّوبي سقوط الدّولة الشّيعية ، وإعادة مصر والشّام إلى الخلافة العبّاسيّة ، كما أنّه أعاد مذهب أهل السنّة والجماعة ، وهكذا يا ولدي ولّت دولة الرّوافض كأن لم تغن بالأمس ، وأشرقت عقيدة أهل الحقّ مرّة أخرى ليراها النّاس كشمس حجبتها غيوم فوق غيوم ، حتى جاء جدك الظاهر فقضى على منكرات الفاطميين ، ولولا انشغاله بحروب الصّليبيين والمغول لقضى على جلّ البدع التي خلّفها هؤلاء الرّوافض ، واعلم يا ولدي أنّ هناك بعض المؤرّخين يذكرون الدّولة الفاطميّة بسمة الخلافة الإسلاميّة ، فحذار! أن تطلق على دولة الزنادقة شرف اسم الخلافة ، فالخلافة الإسلاميّة لا تُطلق إلا على دولة أهل الحقّ .. أهل السنّة والجماعة ..

وعود إلى جدك الظاهر ، ففي سنة 673هـ خرج ملك ‹ الكرج › . وكان صليبيا - من بلاده قاصدا زيارة القدس الشّريف متنكرًا في زي الرّهبان ، ومعه جماعة من خواصّه فسلك بلاد الرّوم إلى ‹ سيس › في تركيا ، فركب البحر إلى عكّا ثمّ خرج منها إلى يافا ، فأرسلت ‹ عيون المسلمين › إلى جدك فأمر بإلقاء القبض عليه ، فلمّا حضر بين يديه ذليلا منكّس الرّأس استجوبه جدك واستنطقه حتى اعترف بشخصيّته ، وأفصح أنّه ملك الكرج ، فحبسه في برج من أبراج قلعة دمشق ، كما أنّ هذا الملك أرشد عن جواسيس كُثر ، فأذله السّلطان بيبرس وأمره أن يعرّف أهل بلاده بأسره ، فلمّا وصل الخبر إلى أهل الصّليب أسقط في أيديهم ، فخسئوا وحزنوا لأسر عظيمهم ..

وللحديث بقيّة إن شاء الله

دراسة في (2)

بقلم : عمر عبد الحكيم

فكر ومنهج ومواقف الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ

نواصل - أيّها الإخوة - تثبيت بقيّة النقاط الأساسيّة ، التي أوردناها لأيماننا وقناعتنا بها ، وليس مجاملة لأحد ولا خوفا منه إن شاء الله تعالى ، وهذه النّقاط ليست مجرّد آراء شخصيّة ، بل هي مرتكزات لا يمكن فهم هذا البحث إلا بمعرفتها عن الخلفيّة المنهجيّة لكاتبه ..

سابعا : لقد حولّ بعض الجهلة من محبّي الشيوخ أو المستغلّين لهم اسم الشّيوخ إلى مادة للمتاجرة والأغراض الشّخصيّة ، ونقلوا ذلك ، لأن يجعلوا الموقف من مواقفهم مادّة للولاء والبراء مع النّاس ، فهم يوالون شخصا لأنّه مع الشّيوخ في كلّ ما قالوا وما فعلوا ، وهم ضدّ آخر لأنّه ليس كذلك ، ولأنّ هؤلاء النّاس ولا سيّما الذين يتحركون باسم الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ في الخارج كأنور هدام ورابح وخربان وعبد الله أنس وغيرهم يعلمون أنّهم مجرّد أصفار لا قيمة لها في خارطة الجهاد في الجزائر ، جاؤوا باسم الشيخين كرقمين أساسيين في هذه الخارطة ، ووقفوا على يمينهما كي يكونوا معهم رقما كبيرا ، ولذلك فقد حمّلوهما ما اعتقد أنّهم لا يرضونه حال حريّتهم وإدراكهم لما جرى ويجري - والله أعلم - ولا أدلّ على ذلك من إقحامهما وهما حال الأسر في تقرير مصير أمور من أخطر الأمور شرعا وسياسة كمواضيع « حلف روما الصّليبي » و« وحوار الطاغوت » و« وقف الجهاد » ... وهذا ما نرفضه حبّا في الشّيوخ بعد التزامنا بديننا الحنيف .

ثامنا : كان موقفي ومازال عبر كلّ ما كتبت في موضوع الشّيخين يُلخّص بما يلي :

1) أعتقد أنّ الشيخين - فرّج الله عنهما وهداهما وغفر لهما - رمزان أساسيان في مسار العمل الإسلامي ، ليس على صعيد الجزائر وحسب ، بل على الصّعيد العام ، ولهما سابقة وبلاء في دين الله ، يوالون على ما كان منهما من خير وهو كثير ، ويُردّ عليهما على ما كان اجتهاداً نرى فيه تجاوزا لا يسعه شرعنا الحنيف أو خطأ في التّطبيق كلّفهما وكلّف العمل الإسلامي ما نرى ونعيش اليوم في جهادنا في الجزائر ، ونرجوا الله لهما الخير على ما أحسنوا والعفو على ما أخطأوا ، ويجب أن يكون قولي هذا حجرا يلقم به من يزعم كذبا وزورا أنّي أكفّرهما .

2) أعتقد أنّ التّصريحات القوليّة والتّطبيق العملي للشيخين في موضوع الديمقراطيّة - التي أعتقد أنّها دين كفري بجملتها وتفاصيلها - كان دعوة منهما إلى عمل وقول لا يقرّه الشّرع ، ولا يستسيغه العقل ولا تحتمله مداورات السّياسة ، وأخذاً بكلّ تفاصيل عذرهما في ذلك وما يُساق من الخصوصيات الجزائريّة يبقى اعتقادي في ما صدر منهما وما يُنسب إليهما من الإستمرار على هذه الفتاوى إن صحّت النّسبة ، يبقى اعتقادي أنّه يلزمهما من هذا الأمر توبة علنيّة صريحة ، ولأن يكون الشيخان كما قال أحد السّلف عن نفسه «« ذيلا في الحق ، أحبّ إلينا وإليهما - كما أعتقد - أن يكونا رؤوساً في الباطل »» . قال تعالى : ﴿ **إلا الذين تابوا وأصلحوا وبيّنوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التّواب الرّحيم** ﴾ ..

3) أعتقد أنّ الإجماع كما فهمت وقرأت وفق شرعنا الحنيف منعقد لدى سلف هذه الأمّة والثّقات من خلفها على أنّ الأمير أو الخليفة المسلم تسقط

ولايته بالأسر شرعا ، ويسقط تبعا لهذا كلّ ما تخوّله له الولاية حتى لا يكون دين الله ومصير الأمّة ألعوبة في يد آسره ، يجبره أو يكذب عليه أو غير ذلك ، وأنّ هذا الأسير لا يعود إلى ولايته بعد حريّته بعد أن ارتضى المسلمون لأنفسهم أميرا يتابع سياستهم وفق شرع الله ، بل يكون بحسب قدره وعلمه وكفاءته يضعه ولي أمرهم الشّرعي حال افتكاكه . وهذا ليس انتقاصا من قدره بل حفاظا عليه وعلى دين الله من تلاعب أعدائه ، وأعتقد أنّ هذا الأمر يجب إيبانه بدقّة لأنّ قضيّة مصيريّة يتوقّف عليها مصير راية من أهمّ رايات التّوحيد التي يجاهد تحتها في هذا العصر صارت ألعوبة بيد الطاغوت ويد من يتاجرون باسم الشّيوخ .. بدل وضعها في مكانها الصّحيح وفق فهم سلفنا الصّالح للكتاب والسنّة ، وسأفصّل فيها لاحقا إن شاء الله تعالى .

4) الذي أعتقده بعد حلّ الطاغوت للجبهة الإسلاميّة للإنقاذ انشطرت قيادتها إلى ثلاثة أقسام :

أ) شيوخها المعتقلون ، وهؤلاء لا ولاية شرعيّة لهم بعد الأسر كما بيّنتُ .

ب) القيادات التي زعمت تمثيل الجبهة في الخارج ، وتابعت الطّرح الديمقراطي ، وهؤلاء لا يمثّلون قيادة الجبهة .

ج) القيادة المجاهدة ، التي أبرمت الوحدة الجامعة مع إخوانهم المجاهدين في إطار الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، وبذلك فإنّ الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ غير موجودة من النّاحية الشّرعيّة ، فهي مرحلة انتهت ، وراية المسلمين اليوم تحملها جماعة مجاهدة تتمثّل في القيادة الموحّدة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة منهجا وتنظيما ، ولا يحقّ لأحد أن يتكلّم باسم هذا الجهاد إلاّ هذه القيادة ، بما في ذلك الشّيوخ - فكّ الله أسرهم - وثبّتهما على الحقّ .

هذا بغض النّظر عن رأينا المعروف في شرعيّة الجبهة انطلاقا من منهجها المعروف وممارستها للدّيمقراطيّة .

5) كما ذكرت فإنّ الشيخين لا يؤاخذان بقول أو فعل إلا ما كانت منهما حال الحريّة في مساهمتها السّابقة قبل الأسر - ورأي فيه ما قلت - أو حال إطلاق سراحهما وما يكون من أمرهما هل يستمرّون على دعوى الباطل الدّيمقراطي والعودة للبرلمان ؟ أم يعتبرون بما كان وينظمّون لراية الجهاد النّاصعة الصافيّة ، ونسأل الله أن تكون الثانيّة .

أمّا ما نُسب إليهما مثل طلب الشّيخ عباسي للحوار بشروط يوافق من خلالها على هدنة ، أو تأييد علي بلحاج لكفر < بيان روما > ، < وشرك بيان نوفمبر54 > ، فنردّ عليه ، ويأتي لاحقا بصفته المجرّدة لا ينسبته إليهما (وهذه أكرّرها) .

تاسعا : أنكر من يزعم أنّهم يمثّلون جبهة الإنقاذ عليّ وعلى بعض المناصرين لهذا الجهاد من غير الجزائريين كالشيخ أبي قتادة الفلسطيني وغيره بدعوى أنّنا لسنا جزائريين !!!! وهذه دعوى لن أردّ عليها لسفاهتها إلا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلّم : << دعوها فإنّها منتنة >> .. << من رأيتموه يدعو بدعوى الآباء فأعضّوه هنّ أبيه ولا تكنوا >> ، وأعتقد أنّنا حيث نحن وهم حيث هم معنيون بأمر هذا الجهاد ونصرته أكثر منهم ، ولو فكّر سلف هذه الأمّة كما يفكّر هؤلاء الجاهليون لما كانت الجزائر على الإسلام اليوم والله أعلم .

عاشرا : وهذه النّقطة هي أساس البحث - أيّها الإخوة - وهي أنّ ديننا الحنيف منهج متكامل لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، محجّة بيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك ، وهو فوق سلوكيات الأشخاص وآراء الرّجال . فهو الحقّ الذي يُعرفون به ، وليس فلسفات غامضة تعرف الحقّ فيها من آراء الرّجال وهذا فحوى قول علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : << يُعرف الرّجال بالحقّ ولا يُعرف الحقّ بالرّجال >> ، وما أجمل قول سيّد قطب - رحمه الله - : << إن تبرئة الأشخاص لا تساوي تشويه المنهج >> . فلا يُحتمل في دين الله تبرئة لسلوكيات وممارسات الإسلاميين الديمقراطيين !! سواء المعتقد بها أم الذين يظنّون أنّهم يحتالون بها .. لا يحتمل تبرئة لهم من وقوعهم في الكفر في الحالة الأولى والضّلال والتّهافت في الثانيّة أن نشوّه دين الله تعالى ونلوي أعناق النّصوص ونفتنتُ الأدلّة ونزوّر دين الله حتى لا يُقال عن

زيد أو عمرو من الزعامات الإسلاميّة اليوم أنّها ضلّت أو أخطأت الصواب .. فالمنهج فوق الرّجال ، وخيرٌ لهؤلاء الرجال والقادة أن يكون من حولهم أتباع أنصار يحملونهم على الحقّ ويصدّونهم عن الباطل من اتّباع إمّعات لا يتقنون إلاّ هزّ الرؤوس .. وما أجمل قول عمر - رضي الله عنه - عندما سأل رعيّته عن فعلهم لو رأوه مال عن الحقّ ، فقال له أعرابي : << لقوّمناك بسيوفنا ، فقال - رضي الله عنه - : الحمد لله الذي جعل فيكم من يقوّم اعوجاج عمر >> .. لقد تربى ذلك الجيل على أن يقول له لا سمع ولا طاعة حتى نعلم قصّة الثّوب !!

والحركات الإسلاميّة اليوم تربى على السّمع والطاعة للشيخ والقائد حتى في ضلاله وانحرافه عن شرع الله .. فما أوسع البون بين جنود حملوا الرّاية إلى النّصر بمشيئة الله وأتباع لا يصلحون إلا لأقبية السّجون وعويل الحريم . وأنا أكيد من أنّ بيان وجهة نظرنا هذه لأمثال الشّيوخ بسابقتهم وعلمهم - ثبّتهم الله تعالى - أسهل من إقناع كثير من أتباعهم المتعصّبين جهلا والمغرضين المتاجرين بهم بسوء نيّة .. ﴿ ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا ﴾ . فعلى الحركات الجهاديّة أن تربّي أتباعها وجنودها على الولاء لمنهج هذا الدّين ولأصوله وليس على الولاء لرموز مهما علا قدرها ، بحيث يكون مدار الحركة معهم إن أحسنوا فازت ، وإن انحرفوا انحرفت .. بل تكون التربيّة على منهج ثابت ، إن أطاعت القيادات المتتاليّة للحركة الله فيه أطيعت وإن شذّ بعضها ردّ إلى الصواب ، وانظر إلى قول ابن تيميّة - رحمه الله - حتى في أخصّ الأمور الحركيّة وهي البيعة ، كيف ينصّ على تربيّة التّابع أو المبايع يقول : << يحسن أن يقول لتلميذه (يقصد الشيخ والقائد) : عليك عهد الله وميثاقه أن توالي من والى الله ورسوله وتعادي من عادى الله ورسوله وتعاون على البرّ والتّقوى ولا تعاون على الإثم والعدوان ، وإذ كان الحقّ معي نصرتَ الحقّ ، وإن كنت على الباطل لم تنصر الباطل ، فمن التزم هذا كان من المجاهدين في سبيل الله >> [الفتاوى مج28ص21] .

بل كان ابن عبّاس يقول : << يوشك أن تقع عليكم حجارة من السّماء !! أقول لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وتقولون قال ابو بكر وعمر >> فماذا يوشك أن يقع على أمّة وحركات واتباع نقول لهم قال الله تعالى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فيقولون قال الشّيوخ ، قال القادة ، قال الحزب !!!

اللهمّ إنّا نسألك الهدى ..

قال ابن أبي العز الحنفي - رحمه الله - في شرح العقيدة الطحاويّة ص381 : << فتأمّل قوله تعالى : ﴿ **أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول وأولي الأمر منكم** ﴾ كيف قال وأطيعوا الرّسول ولم يقل وأطيعوا أولي الأمر منكم ؟ لأنّ أولي الأمر لا يُفردون بالطاعة ، بل يُطاعون فيما هو طاعة لله ورسوله .... >> .

وقال الإمام أحمد - رحمه الله - : << عجبت لقوم عرفوا الإسناد وصحّته وذهبوا إلى رأي سفيان ، والله تعالى يقول : ﴿ **فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم** ﴾ أتدرون ما الفتنة ؟ الفتنة : الشّرك ! لعلّه إذا ردّ بعض قوله أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك >> [فتح المجيد ص385] .

فحتى لا نقع ويقع أتباعنا ويقع أقوام يظنّون أنّهم يجاهدون الطواغيت .. حتى لا نقع في مثل هذه العقوبة المرعبة .. الزيغ والشّرك والهلاك .. نريد أن نعود معا لنقف وقفات شرعيّة سياسيّة لنزن مواقف ومناهج فتنت النّاس ، وتراكم عليها الغوغاء فظنّها أصحابها شيئا وهي كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءا .. لأنّنا لا نجاهد فقط لإزالة عروش وإقامة أخرى .. بل لتدمير ضلال متراكم ، وبناء عقول على هدي سلفنا الصّالح وفق كتاب الله تعالى وسنّة نبيّه الكريم صلى الله عليه وسلّم ..

وإن شاء الله فللحديث بقية



أخبـار وتعاليق

مـصـر : قتل شرطي تابع للنظام الطاغوتي المصري في مدينة ملوي بمحافظة المينيا المجاهدة ، على إثر هجوم شنه المجاهدون على مركز شرطة ، و قد أصيب بعض أهالي المنطقة من جراء طلقات نار الطواغيت .

على صعيد أخر ، فقد عبر السيناتور الأمريكي < هافك براون > رئيس مجلس الشيوخ الفرعية لشؤون الشرق الأوسط وآسيا الجنوبية عن إرتياحه الكبير للطريق الذي ينتهجه الجيش المصري الذي يطبق الخطة الأمريكية خطوة - خطوة . والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة مهتمة إهتماما كبيرا ، بتدريب الجيش المصري ، ومحاولة تحويله من النمط السوفييتي إلى النمط الأمريكي .

البوسنة : حقق المسلمون البوسنيون إنتصارا جديدا على القوات الصربية على إثر هجوم على منطقة < بيهاتش > وقد إستولى المسلمون على عدد من الأسلحة المتوسطة والخفيفة ، كما تمّ أسر عشرين جنديا صربيا .

من جهة أخرى تم طرد حوالي 170 ألف مسلم بوسني من منطقة شمال غربي البوسنة من قبل الصرب ، وهذا تحضيرا لإستقبال تسعة ألاف صربي قادمين من كراوتيا .

الشيشان : ذكر رئيس البرلمان الروسي السابق < أرسلان حسبولاتوف > وهو من أصل شيشاني في مقابلة صحفية الأسبوع الماضي أن الصراع في الشّيشان أدى إلى مصرع ما بين 40. 45 ألف مدني شيشاني أي ما يقارب 8 بالمئة من مجمل السكان ، مشيرا أن روسيا فقدت نسبة مماثلة من سكانها طوال الحرب العالمية الثانية .

وقد إستغرب < حسبلاتوف > (العميل الروسي والشيوعي الأحمر) - الذي أطلق الشرارة الأولى لحرب تصفية المسلمين - صمت جامعة الدول العربية و منظمة المؤتمر الإسلامي اللتين لم تحركا ساكنا . على صعيد أخر أعطى الوزير الدفاع الروسي الضوء الأخضر للقوات الروسية لشن هجوم على معاقل الثوار الشيشان الجبلية ، التي أصبحت المصدر الرئيسي لحرب العصابات التي تجري في المدن وخاصة في< غروزني > . كما أدلى أحد القادة العسكريين للجيش الروسي بحديث إلى الصحف يعترف فيه بقوة خصمه و صموده .

فلسطين : ضمن سيطرة اليهود على منطقة البحر المتوسط ، وتحقيقا لحلم إسرائيل الكبرى التي تمتد من النيل إلى الفرات ، تدخل زيارة المستشار الألماني <<هلموت كول >>إلى منطقة الشرق الأوسط وهذا لأول مرة بعد 12 سنة من توليه منصب <.<المستشار>> . وقد لعب اليهود الألمان دورا كبيرا في التخطيط لهذه الزيارة التي سوف يقدّم خلالها مساعدات إقتصادية هامة وإمكانات صناعية جد متطورة .

السودان : ذكرت مصادر صحفية أن رئيس حكومة الروافض الإيرانية تبرع ب 25 مليون دولار لإحدى مناطق في وسط السودان ...لكن وللأسف ...المبلغ لم يصل !!؟ واكتفى الروافض ببناء مدرسة ثانوية . كما وعدت حكومة الروافض تنفيذ وعودها السابقة بالمساعدات ، إذ تعهد رئيس مجلس الشوري الرافضي بإستكمال < طريق السلام > الذي كانت حكومته إلتزمت إنشاءه قبل 04 سنوات بطول 170كلم .

الكشمير : لا تزال الإشتبكات تدور رحاها لليوم الخامس بين المسلمين وقوات < عباد البقر > الهندية في مدينة شرار شريف . وقالت مصادر كشميرية أن القوات الهندية بلغ عدد قتلاها 140 خلال الأربعة أيام الماضية ،كما أفادت التقارير الواردة من مدينة شرار شريف أن حشد القوات الهندية بلغ حوالي 200 ألف جندي .

المغرب : دعا << ربيب اليهود >> الطاغوت الحسن الثاني المسلمين في المغرب إلى التبرع من أجل سد العجز الموجود في الإقتصاد المغربي الذي يناهز 705 مليار دولار . نسينا أن نذكّر قرّاءنا الكرام أنّ مئات الملايين يبعثرها الملك الطاغوت وأبناؤه في ملاهي وكازينوهات أوروبّا وأمريكا وحتى آسيا (تايلاند) ، وإلاّ فكيف سيحمي الملك المبجّل ، أمير المؤمنين !! الدين والوطن !!!

البحث عن منارة العثمانيين المفقودة

بقلم :أبو عبد الله المهاجر — الحلقة الرابعة

علمنا من الحلقة السابقة أنّ التحريش بين العرب والبوسنويّين هو الحل المتبنّى من الكتل الكفرية تمهيدا لإقصاء العرب المجاهدين عن البوسنة ، مستفيدين بالتعصّب والجهل والهوى الكامن في عقول وصدور كثير من أطراف النزاع في البوسنة ، فبدأوا بالذين لا يلتقون مع المجاهدين عقيدة وسلوكا من الشيوعيين والليبراليين - المتحرّرين! - والديمقراطيين ، فدقّوا لهم ناقوس خطر التطرّف الديني على حضارة البوسنة واستقرارها الأمني ، وسخّروا لذلك صفحات من جرائدهم العالمية ، تلميحا وتصريحا . ومن الملاحظ هنا أنّهم لم يستخدموا التلفاز لأنّ عوام الخلق متعاطفون مع أهل البوسنة ولا يرونّ خيرا في استئصالهم ومنعهم من الدفاع عن أنفسهم ، بل لا زالت الأفلام الوثائقية تعزف بظلم ومكر العالم بالعرب الأفغان ، من أجل ذلك علم الخبثاء أنّ التقاء مظلومين مستضعفين على شاشة واحدة سيمحق سحر الإعلام ويُسقط كلّ الأعلام إلاّ علم الإسلام . على أي حال نقد أدرك الشيوعيون وأمثالهم المقصد وأقرّوه ، ولكن لا حول لهم الآن وقد أصبح العرب كتيبة من كتائب الجيش ، بل والحدّ القاطع اللامع فيه ، حتى أنّ قيادة الجيش نفسه أرسلت إنذارا لأحد أئمة المساجد بألاّ يتكلّم عن المجاهدين بسوء ، وكان الخبيث يُبغّض النّاس في المجاهدين بشتى الحيل والأكاذيب ، وكذلك غلّت ألسنتهم أمام شجاعة المجاهدين ودماثة أخلاقهم وقوة دينهم واشتهار محافظتهم على زوجاتهم البوسنويات وحسن جوارهم للنّاس ممّا جعل كلّ من اختلط بهم يجزم بهدايتهم وحسن طويتهم . وإن كان هناك ثمة طريقة للنيل منهم فمن المستحيل أن تكون الآن والبلاد في حالة حرب هم صناديدها ، ورئيس الدولة العلماني يُذكر النّاس دوما وفي كلّ مناسبة بفضل المجاهدين عليهم ، وحتى النصارى الكروات أنفسهم لم يجدوا ما يردّون به على تهديدات الصرب بقصف زغرب إلاّ أن قالوا لهم سنسمح بدخول أي عربي للبوسنة في حالة القصف على بلادنا !! تلك إذن غارة خاسرة من ملاحدة البوسنة ، ولذلك لم يجد الشيوعيّون وأشباههم بديلا للإنتظار والتربّص حتى يمكن الإستغناء عن العرب وتمييع الأمور من جديد في أذهان البوسنويين . ولكنه انتظار المستشيط حنقا ذلك لأنّ العرب قد قطعوا شوطا في الدعوة وترجمة كتب السيرة وما يفضح أعداء الإسلام والبوسنويين ، وكثر زواجهم الناجح من البوسنويات . ولا يزال أولئك الملاحدة يلاحقون المجاهدين بأقلامهم النجسة من آن لآخر كلّما حدث ما يمكن تأويله لغير مصلحة المجاهدين العرب .

وأمّا المجاهدون فهم يحسبون حساب هذا النوع من الأعداء جيّدا ولكنّهم لا يرونهم خطرا يستدعي الإلتفات عن المهام الكبرى من إعداد العدّة لطواغيت الأرض ، وحماية المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ، ودعوة القادرين المسلحين للإسلام الصحيح ، وفوق ذلك كلّه شرف الإنتساب للطائفة المنصورة المقاتلة على الحق كإخوانهم في الجزائر ومصر وغيرهما ، والمجاهدون لا يخافونهم ولا يخافون غيرهم ، ولا يسكتون عنهم ولا عن غيرهم إلاّ بما تقتضيه مصلحة الدين ، وليس موقف المجاهدين العرب مع الأتراك - ضد الشرطة البوسنوية - إلاّ دليلا على أنّ السكوت عن تلك الأحزاب إنّما هو منضبط بالشرع وفقه واقع البلاد ، إذ كان هناك رهط من المجاهدين الأتراك ، وكانوا غير ملتزمين بآداب الإسلام ، تحت إمارة خاصة بهم ، فدبّ الخلاف بينهم وبين الجيش البوسنوي ، لأنّهم تركوا الجهاد ومنعوا أسلحتهم عن المقاتلين ، وباتوا يتجولون بها في المدينة رغما عن شرطة المدينة ، ثمّ أنّهم لما أوجسوا الخوف من الشرطة طلبوا جوار المجاهدين العرب ، فقبلوهم وآووهم على أن يدرسوا أمرهم ، فما لبث أمن المدينة أن أحاط بمركز من مراكز كتيبة المجاهدين طلبا للأتراك وأسلحتهم ، فنزل إليهم المجاهدون بالصواريخ والشماريخ يزمجرون ويدمدمون ، وفجع قائد الشرطة عندما رأي البوسنويين يأتمرون بأمر إخوانهم العرب بالعربية ! ويصوبون أسلحتهم إلى أم رأسه ، بعزيمة ولا تردّد ، فاعتذر وارتضى أن يُحلّ الأمر بالسلم . ومن هذه المواقف وغيرها يُعلم فقه المجاهدين في التعامل مع الأمور التي تخصّ ذلك النوع الخبيث من الأعداء .

كان ذلك هو العدو الأول والأخبث ولكنّه ليس الأضرّ على المجاهدين ، لأنّه معروف ومكشوف ، ودواؤه الدعوة المستمرة في الشعب ، وتحاشي الصراع ما أمكن في حدود الشرع ، فإن حدث ، فإمّا لنصر أو لشهادة بإذن الله . ولا يجوز الزهد في الدعوة ، خاصة عندما تبيّن أنّ المجاهدين البوسنويين المنخرطين مع العرب يقاتلون معهم ، ولو ضدّ قومهم ، وأنّهم منضبطون بأصول الولاء والبراء أكثر من كثير من دعاة التوحيد في بلادنا الذين يهادنون بل ويداهنون أهل الكفر والفسوق والعصيان !!

والمجاهدون يعلمون تماماً مدى ثقلهم على مائدة المفاوضات ، التي يتشرّفون بإهانتها ، ولقد قال لهم رئيس البوسنة في استغراب وحيرة : " ما من جلسة جلستها مع أي من أطراف النزاع أو حتى قوات الأمم المتحدة إلاّ وسألوني فيها عنكم بطريقة أو بأخرى !! " .

وأمّا الخطر الثاني على المجاهدين العرب في البوسنة ، فهم الشيوخيون - المغالون في شيوخهم - فهم ....

في العدد القادم إن شاء الله تعالى

أخانا الكريم .. نحن لا نهاجم العلماء

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة القائمون على نشرة الأنصار وفقهم الله لما يحبّ ويرضى .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته / وبعد :

قال الله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما** ﴾ .

فنسأل الله العلي الأعلى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يسدّد أقوالنا وأعمالنا وأن يعيذنا وإياكم من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن إنّه ولي ذلك والقادر عليه .

أيها الإخوة : لقد لاحظ بعض إخواننا بعض الأمور التي رأينا مراجعتكم فيها وإطلاعكم عليها عملا بأمر الله في التواصي بالحقّ بين المسلمين .

المسألة الأولى : إنّ الإخوة يقولون إن نشرتكم تمثّل الجماعة الإسلامية المسلّحة فقط ولا تمثّل الجهاد والمجاهدين جميعا في الجزائر، كما كنّا نأمل ونتمنى خاصة بعد الوحدة التي أعلنت بين المنظمات الجهادية العاملة في الساحة والتي سمعنا تسجيلها (في الشريط السمعي) والتي تقضي بأنّه لا عمل جهادي خارج هذه الجماعة في الجزائر. فهل هناك جديد بالنسبة لهذه الوحدة ممّا لا نعلمه ؟ نرجوا إفادتكم مأجورين .

المسألة الثانية : أنّه لوحظ من نشرتكم الهجوم الشديد على الغالبية العظمى من علماء المسلمين ودعاتهم المعروفين في مختلف البلاد الإسلامية . ونحن هنا لا نقدسهم ولا نبرّر أخطاءهم ولا نقول بعصمتهم ولكنّهم عرفوا على مدى سنين طويلة بالورع والتقوى والعلم والعمل والدعوة إلى الله والغيرة على حرمات المسلمين وأوضاعهم ، فالواجب على المسلم تجاه أمثال هؤلاء أن يبيّن الأخطاء التي وقعوا فيها من غير تنقيصهم أو اتهام نياتهم بالفساد وبيع دينهم بدنياهم وأن يدعوا لهم بالمغفرة والهداية والسداد ، وأن يُسعى لمناصحتهم ومناقشتهم بالحجة والبيان ، ولو كانت أخطاؤهم كبيرة وتمسّ الملايين من المسلمين ، فنحن نعتقد أنّنا فعلا نمرّ بمرحلة الفتن العظيمة التي هي كقطع الليل المظلم والتي يرقق بعضها بعضا كما أخبر الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام ، ولا يُعصم منا إلاّ من عصمه الله . فرفقا بإخوانكم بارك الله فيكم ، وكما قال عليه الصلاة والسلام : << ليس المؤمن بالطعّان ولا اللعّان ولا الفاحش البذيء >>.

نسأل الله أن يوفقكم لقول كلمة الحق ويسدّد على طريق الخير خطاكم إنّه خير مسؤول ، وختاما نرجوا التكرّم بإرسال نشرتكم إلى عنواني وجزاكم الله خيرا . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم أبو عبد الله المكي

المحــــــرّر :

الأخ الكريم بالنّسبة لنشرة الأنصار ، فكما كرّرنا ذلك عدّة مرات ... صوت أنصار الجهاد في الجزائر ممثّلا في الجماعة الإسلاميّة المسلّحة بقيادتها الموحّدة ، وعندما نقول ذلك فهي انعكاس لفكر ومنهاج الجهاد والمجاهدين جميعهما في إطارها . ولا نعلم خارج هذه الجماعة المباركة خصوصا بعد إنجاز الوحدة التي انضمّ في إطارها قيادات مجاهدي الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ وحركة الدّولة الإسلاميّة إلاّ الشّراذم التي تناولناها عبر مقالاتنا السّابقة ، ولعلّ البيانات الرّسميّة الصادرة عن الجماعة الإسلاميّة المسلّحة نحرص على نشرها تباعا .

فيما يخصّ النّقطة الثانيّة : أيّها الأخ الكريم : بالنّسبة لمنهجنا في تناول العلماء والشّخصيات فإنّ منهجنا في ذلك هو منهج أهل السنّة والجماعة في الجرح والتّعديل ، وتناول المناهج والمواقف . ولعلّك تلمس ذلك في المصطلحات الشّرعيّة التي نستخدمها ، والتي دأب على استخدامها السّلف الصالح في منهجهم الصّافي .. ولعلّ في هذا ما يخرج عن المألوف لدى كثير من قواعد الحركات الإسلاميّة المعاصرة وتلاميذ بعض الشّيوخ ، حيث ربّوهم - فعلا - على اضفاء العصمة والقُدسيّة على أفكار وأعمال تلك الرّموز وإن كانوا ينكرون ذلك بأقوالهم .. فنحن والحمد لله وضمن الأدب في العبارة نرى لفت النّظر إلى تلك المواقف التي وصلت إلى الزّعم بأنّ القانون الفرنسي مستمدّ من الشّريعة كما يزعم الشّعراوي مثلا ، فنحن لا نرى حرجا في تسميّة ذلك < كذبا > و < افتراءً > ، و< تحريف الكلم عن مواضعه > ، وهي كما ترى مصطلحات شرعيّة . كما لا نرى حرجا في تسميّة سلسلة فتاوى ابن باز التي جوّزت حمل الصّليب ، وأجازت التّطبيع مع اليهود ، والدّعوة لطاعة أولياء الأمر المرتدّين ... فلا نرى حرجا في تسميّة ذلك خيانة لله ولرسوله ولعامّة المؤمنين ، وهذا مصطلح شرعي كما ترى لا لا نهاجم فيه العلماء ، ولا نخرج فيه عن الآداب ..

﴿ **ولكلّ وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات** ﴾ .

والحمد لله أولا وأخيرا

رسالة سُطّرت بدم شهيد .. (نحسبه كذلك ولا نزكّي على الله أحدا)

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليّا مرشدا . وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنّ محمدا عبده ورسوله صادق الوعد الأمين .

﴿ ياأيّها الذين آمنوا اتقوا الله حقّ تقاته ولا تموتنّ إلاّ وانتم مسلمون ﴾ .

﴿ يا أيّها الذين آمنوا اتّقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ﴾ .

﴿ يا أيّها النّاس اتقوا ربّكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثّ منهما رجالا كثيرا ونساءً واتّقوا الله الذي تسّاءلون به والأرحام إنّ الله كان عليكم رقيبا ﴾ .

الحمد لله الذي أعزّنا بالجهاد بعد أن كنّا أذلة ، يفعل بنا الطواغيت كما يشاؤون ، لكنّهم أصبحوا يكرهون ملاقاتنا من شدّة الخوف ، فقد صدق فيهم قوله سبحانه وتعالى : ﴿ إن تكونوا تألمون فإنّهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون ﴾ . لقد عرف المجاهدون حقّ المعرفة أنّ هذا الدين لا يمكّن له في الأرض إلاّ بالدماء والأشلاء ، ومن يظنّ غير ذلك فأولئك واهمون لا يعرفون طبيعة هذا الدين ، كما قال المجاهد والعالم << عبد الله عزام >> رحمه الله تعالى ..

إقرأوا أيّها المسلمون سيرة الرسول صلى الله عليه وسلّم وصحابته والتابعين - رضوان الله عليهم - وكيف مكّنوا لهذا الدين وبلّغوه إلى مشارق الأرض ومغاربها ، فلولا الطواغيت حكام العرب الذين يدّعون الإسلام ويحاربونه جهارا نهارا لاستطاع المسلمون إعادة الخلافة الإسلامية ، ولكن الله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ﴾ ويقول كذلك : ﴿ ليعلم الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ﴾ .

وصيتي لإخواني المجاهدين

لا هدنة ، لا حوار مع هؤلاء الطواغيت المرتدين سفراء اليهود في بلدتنا حتى يحكّم شرع الله على أيدي المجاهدين المخلصين .

وصيتي لأمّي

أطلب منك يا أمي أن تصبري عليّ وأن تسامحيني ، فقد قصّرتُ في حقك ، وأبوء بفضل الله ثمّ فضلك عليّ وكذلك أبي .

وصيتي للزوجة

إنّ مريم وخديجة أمانة في عنقك ، فأحسني تربيتهما تربية إسلامية على منهج السلف الصالح والعلماء المجاهدين السلفيين ، لا تتركي لهما التلفاز اللعين ولا مخالطة بنات السوء . وألاّ تُقبلي على شيء حتى تعرفي حكم الله فيه من الكتاب والسنة . وأن تعيشي حياة بسيطة بعيدة عن الترف واللهو ومجالس اللغو والغيبة والنميمة ، فأكثري من الأذكار والمحافظة على الصلاة في وقتها .

وأخيرا أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل جهادنا هذا خالصا لوجهه الكريم لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وأن يتقبلنا في الشهداء إنّه على ذلك قدير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الإثنين 17 محرم 1414 هـ الموافق 17 جوان 1994 م

عبد الواحد أبو مريم